انه كان لا يزال باكيا خايفا ساهرا بالليل والنهار فلما رأته امه كذلك وما
هو عليه من الاجتهاد قالت له يا بني اقتلت نفسا اقتلت احدا من خلق
الله تعالى قال نعم يا اماه قتلت نفسي واهلكتها قال الفقيه رحمه الله علامة
خوف الله تعالى تتبين في سبعة اشياء اولها يتبين في لسانه فيمنع لسانه
من الكذب والغيبة والنميمة وكلام الفضول ويجعله مشغولا بذكر الله تعالى
وتلاوة القرآن ومذاكرة العلم والثاني ان يكون خايفا في امر بطنه فلا يدخل في
بطنه الا طيبا قليلا حلالا ويأكل من الحلال مقدار حاجته والثالث ان يكون
في امر نظره فلا ينظر الى الحرام ولا الى الدنيا بعين الرغبة بل يكون نظره على
الاعتبار والرابع ان يكون في خوفه في امر يديه فلا يمد يده الى الحرام بل يمدها
الى ما فيه طاعة الله تعالى والخامس ان يكون خوفه في امر قدميه فلا يمشي في معصية
الله تعالى بل يمشي في طاعة الله تعالى ورضاه والسادس خوفه في قلبه فيخرج منه
العداوة والبغضاء وحسد الاخوان ويدخل في قلبه النصيحة لهم والشفقة والسابع
ان يكون خايفا في امر طاعته فيجعل طاعته خالصة لوجه الله تعالى ويخاف
الرياء والنفاق فاذا فعل ذلك فهو من الذين قال الله تعالى في حقهم
والآخرة عند ربك للمتقين وقد مدح المتقين في كتابه في مواضع و
قد اخبر انهم ينجون يوم القيامة من النار فقال وان منكم الا واردها
كان على ربك حتما مقضيا ثم ننجي الذين اتقوا الاية وروي عن الحسن
عن ابن عمران ابن الحصين انه قال كنا مع رسول الله في بعض مسيره
فنزل عليه قوله تعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء

عظيم

عظيم ثم قال رسول الله عليه السلام اتدرون اي يوم ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال يوم يقول
الله تعالى لآدم قم يا آدم فابعث اهل الجنة وابعث اهل النار فيقول آدم يا رب وما بعث
اهل الجنة والنار فيقول الله تعالى من كل الف تسع مائة وتسعون في النار وواحد
الى الجنة فبكى القوم فقال صلعم لم يكن نبي الا وكانت قبله جاهلية فهو عدد من جاهلية
فان لم يتم العدد من الجاهلية اخذ من المنافقين وما مثلكم في الامم الا كمثل الرقمة
في ذراع الثور او كالشامة في جنب البعير ثم قال اني لارجو ان تكونوا ثلث اهل الجنة فكبر
فكبر القوم ثم قال ان معكم لخليقتين ما كانتا في شيء الا اكثرتاه وهم ياجوج
وماجوج ومن مات من الكفر من الانس والجن وروي عن الحسن البصري رحمه
انه قال لا يغرنكم من يقول المرء مع من احب فانكم لن تلحقوا الا باعمالكم وان اليهود
والنصارى واهل البدع يحبون انبيائهم وليسوا معهم يوم القيامة وروي عن
رسول الله صلعم انه قال من استوى له يوماه فهو مغبون ومن كان غده شرا
من يومه فهو ملعون ومن لم يكن في الزيادة فهو في النقصان ومن كان في النقصان
فالموت خير له وروي عن كعب الاحبار انه قال ان لله تعالى دارا من زمردة خضراء
فيها سبعون الف دار في كل دار سبعون الف بيت لا ينزلها الا نبي او صديق
او شهيد او امام عادل او رجل يحكم في نفسه قالوا وما يحكم في نفسه قال الذي
يعرض عليه الحرام فيتركه من مخافة الله تعالى وروي عن ابن العوام قال كعب الاحبار رحمه
ما معنى قوله تعالى وان منكم الا واردها قالوا انما كنا نرى ورودها الا دخولها
قال لا ولكن ورودها ان يجاء بجهنم يوم القيامة كانها اهالة حتى اذا استوت
عليها اقدام الخلائق برهم وفاجرهم نادى مناد خذي اصحابك وذري اصحابي فتخسف بالناس

بهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)